والابصار يريد اولي الاعمال والفكر كان الذين لا يعملون
اعمال الاخرة ولا يجاهدون في الله ولا يفكرون افكار
ذوي الديانات ولا يستبصرون في حكم الزمني الذين
لا يقدرون على اعمال جوارحهم والمسلوبي العقول
الذين لا استبصار لهم وفيه تعريض بكل من لم يكن من عمال
الله ومن المستبصرين في دين الله وتوبيخ على تركهم
المجاهدة والتامل مع كونهم متمكنين منهما وقرئ
اولي الايادي على جمع الجمع وفي قراءة ابن مسعود اولي الايدي
على طرح اليا والاكتفا بالكسرة وتفسيره بالايد من التاييد
قلق غير متمكن اخلصناهم جعلناهم لنا خالصين
بخالصة بخصلة خالصة لا شوب فيها ثم فسرها بذكرى
الدار شهادة لذكرى الدار بالخلوص والصفا وانتفا
الكدورة عنها وقرئ على الاضافة والمعنى بما خلص
من ذكرى الدار على انهم لا يشوبون ذكرى الدار
بهم اخر انما همهم ذكرى الدار لا غير ومعنى ذكرى الدار
ذكراهم الاخرة دائبا ونسيانهم اليها ذكرى الدنيا
او تذكيرهم الاخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم
في الدنيا كما هو شان الانبيا وديدنهم وقيل ذكرى
الدار الثنا الجميل في الدنيا او لسان الصدق الذي ليس

لغيرهم

لغيرهم فان قلت ما معنى اخلصناهم بخالصة
قلت اخلصناهم بسبب هذه الخصلة وبانهم
من اهلها او اخلصناهم بتوفيقهم لها واللطف بهم في
اختياره وتعضد الاول قراءة من قرا بخالصتهم المصطفين
المختارين من ابنا جنسهم والاخيار جمع خير او خير على التخفيف
كاموات في جمع ميت او ميت واليسع كان حرف التعريف
دخل على يسع وقرئ والليسع كان حرف التعريف دخل
على ليسع فيعل من اللسع والتنوين في وكل عوض من المضاف
اليه معناه وكلهم من الاخيار هذا ذكر هذا نوع من الذكر
وهو القران لما اجرى ذكر الانبيا واتمه وهو باب من
ابواب التنزيل ونوع من انواعه واراد ان يذكر
على عقبه بابا اخر وهو ذكر الجنة واهلها قال
هذا ذكر ثم قال وان للمتقين كما يقول الجاحظ في كتبه
هذا باب ثم يشرع في باب اخر ويقول الكاتب
اذا فرغ من فصل من كتابه واراد الشروع في
اخر هذا وقد كان كيت وكيت والدليل عليه
انه لما اتم ذكر اهل الجنة واراد ان يعقبه بذكر
اهل النار قال هذا وان للطاغين وقيل معناه
هذا شرف وذكر جميل يذكرون به ابدا وعن ابن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)